

فهم سورة الفلق 1 ح 9 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:04](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ان يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:33](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان كنا آآ بدأنا حديث عن سورة الفلق اه واتكلمنا عن شوية معلومات كده عن سورة الفلق اتكلمنا عن حاجتنا لسورة الفلق واتكلمنا عن نزولها واتكلمنا عن - [00:00:47](#)

صوتها واتكلمنا اسمها اه والنهاردة ان شاء الله هنشرع فيما يتعلق بفهمها. عايزين بقى نفهم الصورة يعني وانا اعتقد في رأيي ان فهم سورة الفلق واجب على كل قادر ليه - [00:01:04](#)

ان احنا كده كده بنستعملها في اوردنا استعمالها في صلواتنا بنستعملها في دعواتنا. طيب بما ان احنا بنستعملها بنستعملها على انهي سبيل؟ على سبيل الدعاء يعني انا لما بنستعملها لما بقراها قبل ما انام طب ما انا انا بقراها يعني - [00:01:19](#)

عشان تكفيني من كل شيء عشان احفظ بها اما بقراها في الصباح والمساء لما بقراها بعد الصلوات فاحنا اصلا بنستعملها على سبيل الدعاء بما ان بنستعملها على سبيل الدعاء فلا بد انها تبقى حاضرة فيها شروط - [00:01:36](#)

الدعاء ومن شروط الدعاء ان الانسان يبقى فاهم اللي بيدعو به وقلبه حاضر وهو بيدعو به وعندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. يعني انا يقيني في الاجابة مرتبط بفهمي اصلا للكلام ده - [00:01:48](#)

واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. القلب الغافل لله القلب اللي هو مش فاهم اللي بيقله ده. ومش مش حاضر وهو بيقولوا هو اصلا دعاؤه مهدد بعدم القبول. ولذلك احنا ما ننفيش الاجر - [00:02:03](#)

لكن ربما لا ينعقد الاثر ممكن ينعقد الاجر ولا ينعقد الاخر. ولذلك آآ فهم سورة الفلق ضروري جدا وخصوصا ان فيها كلمات بالنسبة لنا غريبة مش هنقول كلمة غامضة لان القرآن لا يوصف بالغموض لان الغموض ده اتهام للمتكلم سبحانه وبحمده - [00:02:19](#)

لأ احنا نقول غريب لان هو الكلام فعلا باين واضح بس بالنسبة لنا فيه غرابة نسبية. عشان كده العلماء صنفوا غريب القرآن. طيب ففي كلمات غريبة زي كلمة الفلق وكلمة - [00:02:35](#)

وقب كلمة اه نفاثات يعني في كلام برضه يعني في كلمات غريبة محتاجة ان هي تفهم آآ ولذلك احنا عندنا في مشروع القرآن علم وعمل ما نسميه بدوائر الفهم الدائرة الاولى اللي من برة خالص ما هي دائرة المعنى الاجمالي - [00:02:46](#)

او الجمل وبعد كده في عندنا ودي دائرة كافية لكل المسلمين زي الفل وتمام وعشرة على عشرة في دائرة اضيق من دي كده شوية لو حبينا نتعمق هي دائرة المفردات والتراكيب والالفاظ - [00:03:03](#)

في دائرة اعمق من كده لو حبينا اكثر يعني ودي ممكن تكون متخصصين اكثر. آآ اللطائف والنكات والاسرار والاختيارات والسياقات والسباقات واللاحقات وفي دائرة يعني ربما تكون آآ اضيق من كده او اعمق من كده وهي دائرة المعنى ده - [00:03:14](#)

او المعنى اللي جت به سورة الفلق في اه السياق الوحي العام بايات القرآن الثانية او في نصوص الثانية طيب نبدأ على بركة الله ان شاء الله في الاولى وهي دايرة المعنى الاجمالي وتسلسل العرض - [00:03:30](#)

وانا معلش هقرا مع حضراتكم كده كلمة كلمة علشان خاطر ده مهم قوي انتو لو استوعبتو اللي انا هقولو ان شاء الله في الحلقة دي

خلاص على كده لو تم استيعابه بشكل كويس اللي جاي كله بقى هيبقى ايه اا تفاصيل اكثر يعني كاننا عندنا دايرة - [00:03:44](#)

اللي بنوسعها شوية بشوية دايرة فهم فهمنا خلاص وصلنا الرسائل وبعد كده نوسعها شوية بشوية بشوية طيب نبدأ بنقول ان سورة الفلق آا كتسلسل العرض اللي فيها معناها الاجمالي - [00:03:57](#)

آا يأمرنا الله بتوحيده سبحانه وتعالى بالاستعاذة به من كل الشرور والمداومة على ذلك تهريبه وعدم التحرج منه ودعوة الناس الى الاستعاذة به وتوحيده سبحانه مستعاذا به ثاني بيامرنا الله سبحانه وبحمده - [00:04:10](#)

توحيده سبحانه وتعالى بالاستعاذة منكم التوحيد في ايه؟ في الاستعاذة به من كل من كل الشرور. ركزوا من كل الشرور قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من كل الشرور - [00:04:28](#)

والمداومة على ذلك مش مجرد مرة وخلصنا والجهر به ان عادي اعوذ بالله من اعوذ بالله من كذا اعوذ بالله من كذا اعوذ بالله من كذا ما فيش مشكلة خالص - [00:04:41](#)

وعدم التحرج منه. ان قل قل ودعوة الناس الى الاستعاذة به وتوحيده سبحانه وبحمده مستعاذا به لان يعني ما اتقالناش استعذ بالله من الشيطان الرجيم. لا ده قل قل اعوذ يعني انت مطلوب منك ان الكلام ده بقى تداوم عليه وتجهز به ما تحركش منه وتدعو - [00:04:52](#)

اليه. تمام طيب ويدعونا سبحانه وبحمده الى حسن الظن به. واعلان الافتقار اليه سبحانه في الاعاذة واستحضار انه يخلق الشيء من ضده فيفلق الصبح من رحم الليل ويفلق الحب والنبات من رحم الارض المواد - [00:05:10](#)

ثاني ويدعونا الى حسن الظن به. طيب ماشي انا النهاردة هستعيز بربنا كده وخلاص؟ لا. تبقى مستصحب مع الكلام ده حسن الظن بالله بيقين في الله واعلان الافتقار اليه سبحانه في الاعاذة - [00:05:29](#)

ان ربنا محتاج لك انا محتاج انك تعزني هنا لا غنى لي عنك طرفة عين. ما حدش هيسد لي الفاقة دي او الحاجة دي اللي هو دفع المرهوبات دي الا انت وحدك سبحانك وبحمدك - [00:05:43](#)

طيب يبقى واعلان الافتقار اليه سبحانه في الاعاذة واستحضار استحضار ايه بقى؟ انه يخلق الشيء من ضده الله يخرج من رحم الظلام نورا ومن رحم الحزن ضرورة الرب اللي بيخلق بيخلق الارض المواد بالحب والنبات - [00:05:54](#)

واللي بيخلق بيخلق اه رحم الزلام بان نواري الصبح والنهار قادر على ان هو يعني يوعزني من من المرهوبات طيب كما يدعونا سبحانه الى استحضار انه الرب الذي لا يترك عباده فريسة للشرور. ويشرع لهم دوما ما فيه الخير والسرور - [00:06:16](#)

من ذلك انه فتح لهم باب الاستعاذة به في الاستعاذة بل فرضها عليه ولذلك قل اعوذ برب الفلق ربنا بيدعونا هنا لاستحضار انه الرب يعني زي ما استحضرت ان هو يخلق الشيء من ضد ان رب الفلق - [00:06:37](#)

كما استحضرت كما استحضرت قدرته سبحانه وبحمده استحضرت انه رب يعني كما استحضرت قدرته استحضرت رعايته واعني عنايته سبحانه وبحمده انه الرب. الذي لا يترك عباده فريسة للشرور. من من رعايته لنا وعنايته بنا انه لا يتركنا فريسة للشرور - [00:06:52](#)

بل يشرع لنا دوما ما فيه الخير والسرور ومن ذلك انه فتح لنا باب الاستعاذة به في الاستعاذة نستعين به مستعاذا به سبحانه وبحمده بل فرض ذلك عليه طيب ماشي لغاية دلوقتي احنا ماشيين اهو ويؤكد لنا سبحانه انه لا يعجزه ان يعيذ عبده من اي شر كان - [00:07:14](#)

فهو الرب الخالق المالك المدبر الامر وكل ما في الكون من شر من خلقه سبحانه وايجاده فلا يخفى عليه ولا يعجز دفع ولا يعجزه دفعه بل واخراج ضده منه طيب ثاني - [00:07:37](#)

ربنا بقى بيؤكد لنا سبحانه وبحمده. يعني زي ما قلنا في الاية اللي فاتت انه انه يؤكد على آا رعايته وعنايته هنا بقى يؤكد على ايه؟ على قدرته وقوته سبحانه وبحمده - [00:07:53](#)

فلا يعجزه سبحانه وبحمده ان يعيذ عبده من اي شر كان فهو الرب الخالق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فهو الرب الخالق المالك المدبر الامر كل ما في الكون من شر - [00:08:09](#)

ده من خلق الله سبحانه وبحمده وايجاده مش من فعل من خلقه وايجاده. فلا يخفى عليه ولا يعجزه دفعه بل واخراج ضده منه. طيب ويعرض لنا سبحانه. طيب بعد بقى الكلام ده كده الكلام العام الجميل ده العنوان الرائع قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق -

00:08:25

يجي بقى بعد كده ايه يعرض لنا سبحانه امثلة لرؤوس تلك الشرور الخارجية المادية التي تهدد سلامة الابدان بصورة رئيسية يعرض لنا سبحانه امثلة لرؤوس تلك الشرور الخارجية المادية التي تهدد سلامة الابدان بصورة اساسية - 00:08:43

واشهر سورها واخطرها باعم واشمل عبارة وبطريقة تهون من شأنها من شأنها في جناب قدرته سبحانه الواسعة على دفعها ربنا لما ذكرها ذكر يعني سبحان الله كلام جامع جدا وشامل جدا - 00:09:07

بس بطريقة تهون من شأن الحاجات دي دايم عبارات الوحي لا فيها تهوين ولا فيها تهويل لا فيها تقزيم ولا فيها تضخيم لا فيها تفريط ولا فيها افراط فهي عبارات متزنة تماما فعلا ذكرها ربنا على حقيقته - 00:09:23

طيب نبدأ بقى فيأمرنا بالاستعاذة من الشرور التي تكون في ظلمة الليل وخصوصا عند دخوله والذي تكون فيه احتمالية وقوع الشرور للانسان من حيث لا يحتسب اكبر لكن رب الفلق سبحانه وبحمده يبدد الظلمات تلك المرهوبات المرتقبة بانوار الاستعاذة -

00:09:39

كما يفلقوا من رحم ظلمات الليل الهالكة حيث المخاوف والبرودة انوار الصبح المتألقة حيث الامان والدفع يبقى اول اول حاجة اول حاجة هي هي مسألة الليل وما فيه من ظلمة وما قد يحصل الانسان فيه من شرور تأتبه من حيث لا يحتسب - 00:10:01

ومن شر غاسق اذا وقب خلاص الليل لما يدخل بكل ما فيه وربنا سبحانه وبحمده بيخبرنا الليل ده بقى لما بيدخل الفلق يعني على معنى ان الفلق هو الصبح بيحي الصبح يفلق ظلمات الليل ده كله - 00:10:22

الرب سبحانه وبحمده الي هو يفلق من رحم ظلمات الليل الهالكة حيث المخاوف والبرودة بيفلقها بالصبح بالنور طيب بتخرج انوار الصبح المتألقة اللي قدامنا وما فيها من امان ودفن طيب ثم يأمرنا بالاستعاذة من ظلام شر اخر. هي بقى ظلمة وراء ظلمة. كده ظلمة كبيرة اهو في ظلمة تانية هتيحي وفي ظلمة تالته هتيحي - 00:10:36

الزلمة التانية دي كأنها من جنس الظلمة الاولى وفي ظلمة تالته كأنها من جنس الظلمة التانية والاولى ثم يأمرنا بالاستعاذة من ظلام شر اخر يأتي من نفوس مظلمة في احوال مظلمة - 00:10:59

تظلم على الناس حياتهم بنفس مظلمة في احوال مظلمة هتتسبب في انها تظلم على الناس حياتهم لكن رب الفلق سبحانه وبحمده يفلق من كل ظلمات هاتيك الكروب انوار الفرج والعافية - 00:11:12

وفي الاخير يأمرنا الله بالاستعاذة من ظلم نفس تحسد او تعين ليفلق لنا من الظلمات التي في تلك النفس انوار المحبة والوئام وحب الخير والسلام طيب يبقى احنا هنا عندنا ظلمات الليل بعد كده نخش على ظلمات خاصة يعني اللي هي ظلمة السحر بقى احوال مظلمة ونفوس مظلمة - 00:11:26

مع الناس في حياتهم وبعد كده بيحي حاجة من جنسهم مش زيهم بالزبط الحاسد اذا حسد. يعني وقت الحسد بس لو ما حسدش ما فيش المشكلة دي. لانه قد يحصل من الصالحين - 00:11:50

فلقد تدرجت الظلمات من ظلمة لازمة اعم تشمل نصف الارض ظلمة الليل فلا ليل بلا ظلم الى ظلمة اقل في العمومية من الليل في اشخاص لكنها ملازمة لصاحبها ظلمة السحر التي عبر عنها بتعريف اصحابها النفاثات - 00:12:00

الى ظلمة اقل في العمومية من الليل في اشخاص واقل في الملازمة من الليل ظلمة الحسد والعين فالحسود قد يأتي منه الخير. انه ممكن يكون صالح يحسد من شر حاسد اذا حسد. لو ما حسدش مش هيحصل مشكلة - 00:12:20

بنشوف هنا سبحان الله الظلمات ازاى تدرجت في الايه؟ في العمومية والملازمة. العمومية الليل اكثر. آآ من السحر من طيب في يعني كناطق اللي بيحصل بعد كده الملازمة الليل ملازم له الظلام النفوس دي ملازم لها اللي هم بتتوع السحر والحسد - 00:12:34

بتتوع السحر عذرا ويجي الحسد ملازم له في اوقات ورغم ان السورة تدعو للاستعاذة من كل الشرور لكنها تركز على الشرور المادية

التي تهدد الابدان وتكون خارجة عنا. ومن قبيل ابتلاء - [00:12:54](#)

اته سبحانه الكونية كدخول الليل وما يشتمل عليه من شرور السحر وسحرته والحسد وحساده ده كان تطواف سريع كان على

المعنى الاجمالي ونقله صح التعبير وتسلسل العرض اللي تم فيها - [00:13:07](#)

عشان ندرك عظمة هذه السورة استحضر ان ربنا هنا سبحانه وبحمده امرنا بتوحيده مستعازا به من المرهوبات. وآآ كلمنا عما ينبغي

ان نستعيذ منه سبحانه وبحمده تسلسل عرض رائع جميل ده المعنى الاجمالي اللي لو فهمناه اعتقد انه يعني كافي في فهم -

[00:13:26](#)

اه الصورة الحقيقة لكن هحتاج ان احنا نقف مع بعض الكلمات بقى نقف مع كلمة طلقوا كلمة رب وغيرها من الكلمات ونقف مع شوية

معلومات اخرى ان شاء الله في الحلقة القادمتين - [00:13:45](#)

اه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم السلام عليكم وبركاته قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر من شر غاسق من

شر حاسد اذا حسد - [00:13:55](#)